

دور الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي في تطوير الاداء التدريسي للمدرسين (حسب وجهة نظر المدرسين)

The role of classroom visits practiced by primary education inspectors in developing teachers' teaching performance (according to teachers' point of view)

عيسى عبدالمالك^{1*}، د: نورالدين جفال²

¹ جامعة العربي التبسي - تبسة - (الجزائر) : insprimsec31@gmail.com

² جامعة العربي التبسي - تبسة - (الجزائر) : anthroponour@gmail.com

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى استظهار " دور الزيارات الصفية لمفتشي التعليم الابتدائي في تطوير الاداء التدريسي للمدرسين حسب وجهة نظر المدرسين أنفسهم " حيث تكونت عينة الدراسة من 35 مدرسا وقد كان اختار أفراد العينة من المجتمع اختيارا عشوائيا ، ولجمع البيانات تم بناء استبيان مكون من محورين اضافة إلى البيانات الشخصية ، وقد احتوى كل محور على 15 بندا ، ولأجل تحليل ومناقشة البيانات تم اعتماد المنهج الوصفي، و التحقق من أهداف الدراسة تم صياغة فرضية أساسية وفرضيتين فرعيتين ، ولاختبار صحة الفروض تم اعتماد المعالجة بالحزم الاحصائية ، وقد تم التوصل إلى أن للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور في تطوير الاداء التدريسي للمدرسين حسب وجهة نظر المدرسين أنفسهم، ارتباطا ببعدين أساسيين وهما علاج المشكلات الصفية وتفعيل التنشيط التربوي للمدرسين، ومما سبق على المدرس أن يستفيد من نتائج الزيارة الصفية وذلك من خلال توجيهات وتوصيات مفتش التعليم الابتدائي كتابية كانت أو شفاهية.

الكلمات المفتاحية: زيارة صفية؛ مفتش تعليم؛ اداء تدريسي.

Abstract: This study aimed to memorize “the role of classroom visits for primary education inspectors in developing the teaching performance of teachers according to the teachers' point of view.” The sample of the study consisted of 35 teachers, and the sample members from the community were chosen randomly. Personal data, and each axis contained 15 items, and in order to analyze and discuss the data, the descriptive approach was adopted, and to verify the objectives of the study, a basic hypothesis and two sub-hypotheses were formulated To test the validity of the hypotheses, the treatment with statistical packages was adopted, and it was concluded that the classroom visits practiced by the primary education inspectors have a role in developing the teaching performance of teachers according to the teachers' point of view themselves, in connection with two basic dimensions, namely, the treatment of classroom problems and the activation of educational activation for teachers, and from the above on the teacher To benefit from the results of the classroom visit through written or oral directions and recommendations from the primary education inspector.

Keywords: class visit; education inspector; Teaching performance.

* insprimsec31@gmail.com

1- مقدمة :

التكامل بين العملية الإشرافية والعملية التعليمية داخل النظام التربوي أمر معروف ومسلم به في الفعل التربوي التعليمي المدرسي المنظم ، وهذا راجع إلى أنهما عمليتين متكاملتين تشتركان في كل مدخلات التعليم ومخرجاته. والعملية الإشرافية هي تلك الأفعال والأقوال والتوجيهات المباشرة الصادرة عن المشرف التربوي (المفتش التربوي) المرتبطة بمكان وزمن من جهة، وبأفراد فاعلين في مجال التربية والتعليم من التلاميذ والمعلمين والمديرين وكل من له اتصال وتماس بالمدرسة أو حجرة الدرس من جهة ثانية.

ومن أجل التحصيل والتعليم الجيد للتلاميذ داخل حجرات الدرس تم وضع مدرسين في الخدمة مؤهلين لممارسة التعليم القاعدي في أهم المراحل التعليمية - مرحلة التعليم الابتدائي- عن طريق مناهج مدرسية وظيفتها الحصول على مخرجات تتمثل في جيل مكون من النواحي النفسية والمعرفية والحس حركية وغيرها وذلك وفق البنائية المعرفية. كما أن هناك وسائل ووسائل أخرى تتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في تحسين نتائج العملية التعليمية التي يقوم بها موظفون لهم من الخبرة والدراسة التربوية والتعليمية وما يمكنهم من أخذ جماعة المدرسين إلى فهم مناحي التدريس ويكون ذلك من خلال الندوات والملتقيات وكذلك الزيارات الصفية التي يمارسها مفتشو التعليم الابتدائي، والتي أسعى من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن دورها في تحسين وتفعيل وتطوير المدرسين من خلال ما يتم توجيهه من إرشادات في آخر كل زيارة صفية بحيث تشمل معالجة مواطن الضعف وتفعيل مواطن القوة..

2- الطريقة والأدوات:

2-1- اشكالية الدراسة :

جاءت العديد من الدراسات الأكاديمية حول الممارسة والفاعلية الإشرافية ومن بينها التنشيط التربوي وأساليبه وتكوين المعلمين وتجويد الكفاءات المهنية لدى المدرسين عن طريق الإشراف الفعال أضف إلى ذلك عملية الاتصال التربوي والبحث في الحاجات التربوية للمدرسين وغيرها مما ورد في الدراسات السابقة الموثقة كل ما سبق يدل على أن هناك ارتباط وثيق بين العملية الإشرافية التربوية والعملية التعليمية، التي تتم داخل المدارس وحجرات الدرس، فمن جهة فإن العملية التعليمية يقوم بها مدرسون مؤهلون، لتدريس التلاميذ بمؤهلاتهم العلمية وخبراتهم المهنية، وما اكتسبوه من معارف تربوية أثناء التكوين المتواصل خلال مسيرتهم الوظيفية باعتماد مناهج صادرة عن الوزارة الوصية - وزارة التربية الوطنية - والتي جاءت بناء على السياسة العامة للبلاد وتحقيق مشروعها المستقبلي لإنشاء جيل يتميز بالبراغماتية والتكيف مع الواقع المعيش، ويستطيع أن يجد مخرجاً لكل المشكلات التي تواجهه، أضف إلى ما سبق هناك عدة عناصر أخرى تساهم في نجاح العملية التعليمية ومنها البيئة الصفية والفيزيائية وهياكل المدرسة والوسائل التعليمية وكذا الوسائل التكنولوجية.

ومع المهام السابقة الذكر، فعلى عاتق مفتش التعليم الابتدائي بحثاً تربوية ودراسات وأهمها تحليل المناهج والبحث في طرائق التدريس وجودة الوسائل وحسن استخدامها، أضف إلى ذلك مراقبة كل محددات المدرسة وتقييمها والقيام باللقاءات التكوينية والندوات تربوية والزيارات للمدارس ويصطلح عليها الزيارات الصفية .

والزيارات الصفية التي يمارسها مفتش التعليم الابتدائي لها تأثير كبير على تحسين نتائج العملية التربوية ومخرجاتها بجودة الكم والكيف في حال أن كانت هناك عملية توجيه وتكوين وتحسين وثقة وحوار، وذلك داخل حجرات الدرس أثناء الزيارات الصفية للمدرسين ، عكس الواقع التربوي الذي يحوي العكس حسب ما لمسناه

من طرف بعض المدرسين وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث نجد من جهة تسببا تاما أو عدم تقدير للمفتش بسبب عدم تحكمه في حل المشكلات الصفية والمدرسية أو بسبب عدم قدرته على الادارة الصحيحة لمدرسي المقاطعة أو عدم كفاءته المعرفية وضعف تكوينه وغيرها.

والعملية التعليمية حسب (رابح ، 2018 ، ص. ص : 372-373) هي " مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهارات عملية أو معارف نظرية أو اتجاهات إيجابية وذلك ضمن نظام مبني على مدخلات ومعالجات ثم مخرجات المدرسة، وبالتالي انجاح الزيارات الصفية وبالتالي انجاح عملية الإشراف التربوي، وجب على مفتش التعليم الابتدائي أن يستخدم أساليب عدة تمكنه من تحقيق أهداف الزيارات الصفية وانجاحها باستحضار كفاءات محددة تخصه يمكنه بتوظيفها لتحقيق الأهداف والنتائج المرجوة باعتماد أدبيات الدراسة والتراث النظري والدراسات المشابهة، يمكن البحث في موضوع الدراسة المتضمن الزيارات الصفية الممارسة من طرف المفتشين في التعليم الابتدائي و امكانية الاستفادة من نتائجها بطرح التساؤل المركزي التالي:

●السؤال الرئيسي:

- هل الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي تحسن الاداء التدريسي للمدرسين ؟

● التساؤلات الفرعية:

- هل الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور علاج المشكلات الصفية من طرف المدرسين ؟

- هل الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور تفعيل التنشيط التربوي للمدرسين ؟

2-2- اختيار الدراسة : أسعى من خلاله إلى معرفة تفاعل مدرسي التعليم الابتدائي مع أساليب الزيارات الصفية كاستراتيجيات لعملية الإشراف التربوي المطبقة في المدرسة الابتدائية الجزائرية هذا من جهة، ومن جهة ثانية علاقاتهم مع مدرسي التعليم الابتدائي، وضمن هذا الطرح السوسيو تربوي لأسباب اختيار الموضوع الذاتية والموضوعية يمكن تحديد ما يلي:

● الأسباب الذاتية : على اعتبار أن الزيارات الصفية ذات أهمية بالغة في تحسين العملية التربوية.

- الاحتكاك بفئة المدرسين في جميع المراحل التعليمية، ومعرفة بعض اتجاهاتهم وميولهم نحو وظيفتهم.

- الاحتكاك بفئة المديرين، ومعرفة بعض اتجاهاتهم وميولهم نحو وظيفتهم.

- الاحتكاك بفئة المفتشين والفاعلين في التربية والتعليم ، ومعرفة بعض اتجاهاتهم وميولهم نحو وظيفتهم

● الأسباب الموضوعية : الموضوع له علاقة مباشرة بالعملية التعليمية من جهة والمشراف باعتباره جزءا منها من جهة أخرى وضمن هذا الطرح فهو بحث اجتماعي تربوي يمكن النزول به إلى الميدان والتحقق من أهدافه وفرضياته.

- إبراز التفاعل السائد بين مفتشي التعليم الابتدائي ، والمدرسين .

- إبراز ما يترتب على وظيفة مفتش التعليم الابتدائي من أدوار تربوية.

2-3- أهمية الدراسة وأهدافها: يمكن تحديد أهمية الدراسة وأهدافها فيما يلي :

2-3-1- أهمية الدراسة : تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، " الزيارات الصفية لمفتشي

التعليم الابتدائي و علاقتها بتحسين الاداء للمدرسين ، ذلك أن الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم

الابتدائي تسهم بشكل مباشر في تحسين اداء المدرسين و نجاح العملية التربوية والنتائج نجاح مخرجات المدرسة الابتدائية، وعموما يمكن اجمال أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- أن تكون نتائج الدراسة مدخلا لإفادة الميدان الاشرافي بصفة عامة ومفتشي التعليم الابتدائي .
- أن يتم استغلال إيجابيات الدراسة في تطوير كفاءات المفتشين وخاصة مفتشي للتعليم الابتدائي.
- أن تسهم الدراسة في معرفة أفضل الأساليب للزيارات الصفية التي يختارها المدرسون في المرحلة الابتدائية
- محاولة وضع محددات لكفاءات مفتش التعليم الابتدائي وكيفية توظيفها في عملية الاشراف وتحسينها.
- 2-3-2- أهداف الدراسة :** لا تخلو أية دراسة من أهداف بعيدة أو قريبة المدى، علمية وعملية غير أنها تختلف حسب اتجاهات الباحثين، ودرجاتهم العلمية وأيديولوجياتهم وتكوينهم الثقافي والمعرفي والاجتماعي هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن أهداف الدراسة ترتبط أساسا بموضوع الدراسة وكذا الغايات و الموقف من البحث، وفي هذه الدراسة يمكن السعي إلى ما يلي :

- التعرف على دور الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي في تطوير الاداء التدريسي للمدرسين.

- التعرف على دور الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي في علاج المشكلات الصفية من طرف المدرسين.

- التعرف على دور الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي في تفعيل التنشيط التربوي للمدرسين

- اكتشاف استجابات مدرسي التعليم الابتدائي نحو مفتش التعليم الابتدائي وممارسه الزيارة الصفية بكل اساليبها .

- تحديد أفضل أساليب للزيارات الصفية حسب استجابات مدرسي التعليم الابتدائي

- تحديد أهم العمليات التي يمارسها مفتش التعليم الابتدائي المرتبطة بالزيارات الصفية حد ذاتها. تحديد أهم الكفاءات المرتبطة بمفتش التعليم الابتدائي أثناء الزيارات الصفية حسب استجابات مدرسي التعليم الابتدائي.

2-4- الفرضيات: بالاعتماد على الاسس والمراحل المتبعة في البحوث العلمية، وكذا تتبع بعض الدراسات

السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، وتعرف الفرضية حسب (دويدري ، 2000 ، ص : 109)

" صياغة حدسية للعلاقة بين متحولين أو أكثر، أو أنها عبارة عن تخمين أو استنتاج يتوصل إليه الباحث ويأخذ به بشكل مؤقت، أي أنها أشبه برأي مبدئي للباحث في حل المشكلة أو أنها حل مؤقت أو تفسير مؤقت يضعه الباحث لحل مشكلة البحث "

ودراستنا هنا تحمل على أنها فرضية عامة مباشرة جاءت على النحو التالي :

● **الفرضية الأساسية :** للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور في تحسن الاداء

التدريسي للمدرسين

● **الفرضيات الفرعية:**

- للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور علاج المشكلات الصفية من طرف

المدرسين

- للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور في تفعيل التنشيط التربوي للمدرسين

2-5- منهج العام لدراسة: نبحت في هذه الدراسة عن العلاقة بين الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي والاداء التدريسي للمدرسين المطبقة في الابتدائيات ومدى فاعليتها أو ضعفها عن طريق ما نلتمسه وستقطبه من مدرسي وأساتذة التعليم الابتدائي عن طريق استجاباتهم نحو متغيرات الموضوع . المنهج طريق الوصول في كل دراسة، ويعرف حسب (أنجريس ، 2004 ، ص : 98) بأنه "مجموعة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف معين" وانطلاقا من هذا، تم اختيار الأسلوب الوصفي ، الذي يعرف على حد تعريف (ملحم ، 2005 ، ص.ص : 224-225) أنه "أحد أشكال التحليل، والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة " كما تم في هذه الدراسة اعتماد أسلوب التحليل الإحصائي، الذي يعتمد على تحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية، والذي يعرفه (بوحوش، 1995، ص: 57) على أنه "المنهج الذي يعتمد على تحويل البيانات إلى معطيات كمية بغية تحليلها، والتحقق من الفرضيات ويعتبر أنسب أسلوب منهجي مساعد للمنهج الوصفي ، خاصة وأنه سيساعد على تقرير حقائق مقترنة إحصائية، وتفسيرها بناء على معطيات وربطها بما ينتج من آثار لموضوع الدراسة.

2-6- تحديد مفاهيم الدراسة : إن تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بالدراسة ضرورة بنائية في المنهج العلمي للبحث الاجتماعي، كونها تزيل الغموض وتجعل كلا من الباحث والقارئ يأخذان عند التحليل مفهوما واحدا، و أهم المفاهيم الأساسية حسب الدراسة في المتغيرات الواردة في العنوان الكامل للموضوع " دور الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي في تطوير الاداء التدريسي للمدرسين"

2-6-1 الزيارات الصفية : هي أحد أساليب الإشراف التربوي الفعالة، التي تمنح المشرف التربوي الفرصة حسب (الابراهيم، 2002، ص109) " ليرى على الطبيعة سير عمليتي التعليم والتعلم، وليرى التحديات التي تواجه المعلمين في تدريسهم والاطلاع على الطرق والأساليب المستخدمة في تعليم التلاميذ، واكتشاف المهارات والقدرات والمواهب التي يتميز بها المعلم، وللاستفادة منها وتنمية جوانب القصور وتحديد نوعية العون التربوي الذي يحتاجه المعلم لتحسين مخرجات التعلم".

● **اجرائيا : الزيارات الصفية:** هي تلك العملية التي يكون فيها مفتش التعليم الابتدائي للغة العربية وسيطا تربويا وظيفيا ومرشدا وموجها داخل حجرة الدرس يتابع تنفيذ المدرس للفعل التربوي وتجاوب التلاميذ معه واستجاباتهم المعرفية والنفسية مع تنشيطه التربوي وإدارته للصف .

2-6-2 مفتش التعليم : مرتبط بعملية التفتيش حسب المواقف العملية، منها التفتيش في الصحة والمصنع والتفتيش التربوي المقصود في الدراسة الحالية هو التفتيش التربوي.

وحسب (بن سالم ، 1994، ص: 50) المفتش موظف ينتمي إلى " جهاز هام في مراقبة العملية التربوية والتعليمية للرفع من مستوى الأداء لدى مختلف أسلاك التعليم والتسيير، ويدعى القائم بوظيفة التفتيش في الجزائر مفتشا بينما يدعى في بعض البلدان العربية مرشدا أو موجها أو متقدا ، ومختلف هذه التسميات تشير إلى وظيفة من الوظائف المتعددة التي يقوم بها السلك ، إذ أنها لا تنحصر مهامه في التفتيش فقط كما يشاع عليه، ولكنه يقوم بالوظائف الأخرى التي هي المراقبة والتكوين والمتابعة والسهر على تطبيق البرامج والمواقيت والتعليمات الرسمية وكذا التحقيق والتعديل وتطوير الاداء التربوي".

● **المفتش اجرائيا :** حسب موضوع الدراسة المقصود بالمفتش هو الموظف في التعليم الابتدائي في التربية الموكلة له مهام المتابعة والمراقبة والتكوين وتطبيق التعليمات الرسمية و ما يتصل بالعملية التعليمية داخل المدرسة

2-6-3 التعليم الابتدائي: حسب (القانون التوجيهي للتربية ، 2008) للتربية الوطنية الجزائري يوضح أن التعليم الابتدائي الذي يستغرق خمس سنوات يتم في المدارس الابتدائية ، كما يمكن أن يمنح في المؤسسات الخاصة والتعليم المعتمدة، ويحدد سن الدخول إلى التعليم الابتدائي هي ست سنوات كاملة، وتتوج نهاية الدراسة في التعليم الابتدائي بامتحان نهائي يخول الحق في الحصول على شهادة نجاح نهاية مرحلة التعليم الابتدائي "

● **التعليم الابتدائي : - اجرائيا -** التعليم الابتدائي يمارس في المدارس العمومية والخاصة والمعتمدة عن طريق مناهج تحمل تنفيذ المشروع العام للسياسة التربوي عن طريق مدرسين مؤهلين لممارسة الوظيفة التعليمية مع أطفال يبدؤون الدراسة في سن الست سنوات، يتلقون تعليما الزاميا مجانيا يعدم معرفيا وجسميا وقيما للمستقبل، وينتهي بنيل شهادة نجاح للانتقال إلى التعليم المتوسط.

2-6-4 الأداء التدريسي : حسب(الفتلاوي، 2003، ص- ص: 24-25) هو ما ينجزه المعلم في مهام المهارات والكفايات بشكل قابل للقياس ، وأن الاداء كي يكون فعلا يجب أن يكون أن كفاءة عالية

-الدراسات المشابهة : الرجوع إلى الدراسات النظرية ، هي من أولى الخطوات التي يلجأ إليها الباحث وذلك من أجل تسهيل وتحديد مداخل لصياغة مشكلة البحث وتعيين أهم المسارات المنهجية للوصول إلى النتائج إضافة إلى تفادي العوائق التي واجهت الباحثين السابقين كما يشير إلى ذلك (دليو، 1999، ص: 104) " فهي تؤدي الكثير من المهام للباحث أثناء تنفيذه لعملية البحث العلمي، وللقارئ عند قراءته لما كتبه الباحث حول هذه الدراسة"

2-6-1- داسة ستر الرحمان نعيمة (2017): جاءت تحت عنوان " مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي- دراسة ميدانية بولاية سطيف-

بينت النتائج أن تحكم المفتشين في تقنيات التنشيط الأربعة كان عاليا 70.47% ويمكن إرجاع هذا المستوى العالي إلى طبيعة الأداة المستخدمة والمتمثلة في سلم تقدير ذاتي.

بينت النتائج الاحصائية أن درجات مفتشي التعليم الابتدائي لمتطلبات المعرفة الأدائية لمنظور التكوين الاندماجي لا تختلف باختلاف عدد العمليات التكوينية التي استقادوا منها.

وعليه فإن التكوين هو دعامة كل اصلاح تربوي بيداغوجي ولا بد من الاستثمار فيه بصفة عقلانية.

● **التعليق :** سعت الباحثة " ستر الرحمان " من خلال الدراسة إلى معرفة العوامل التي يجب تفعيلها داخل النظام الاشرافي التربوي لأجل تحسينه وجعله مواكب للتطورات الحادثة وخاصة تلك التي ارتبطت بالإصلاح، وادخل محددات جديدة في النظام التربوي من خلال المناهج وطرائق التنشيط وغيرها، مما يخدم العملية التعليمية ويضاعف الفعل التعليمي من طرف المعلم، وعلى هذا الأساس فإن الدراسة أضافت الكثير إلى المجال التربوي، وستضيف الكثير للدراسة الحالية، وخاصة في تحديد بعض المتغيرات التي ترى من خلالها الباحثة أن المفتش في التعليم الابتدائي بحاجة لها؛ منها التكوين المستمر والبحث والتكوين الذاتي، خاصة وأن منظور التكوين الاندماجي ليس من السهل الوقف على جميع مفاهيمه والتدرب على ممارسته من طرف المعلم، وهذا يحتاج من الفاعل الحقيقي في التكوين - المشرف التربوي في التعليم الابتدائي - الدعم والمعالجة لأنه القادر على اعطاء بدائل وتحليل مقنع أثناء العمليات التكوينية أو الزيارات الصفية لكل المستجدات التربوية الحادثة.

2-6-2- دراسة قرساس الحسين : - 2008 - جاءت دراسة الحسين قرساس تحت عنوان " واقع الاشراف التربوي في الجزائر - دراسة ميدانية بولاية المسيلة - وذلك للوقوف على مواطن القوة والضعف التي يعاني منها جميع الفاعلين في مرحلة التعليم الابتدائي مع التركيز على المشرفين التربويين، إضافة إلى محاولة التوصل إلى إفادة الفاعلين في النظام التربوي الجزائري بأهم المعايير الواجب توفرها في عملية الاشراف التربوي حتى تكون أكثر فاعلية، أضف إلى ذلك فإن الدراسة سعت إلى الكشف عن واقع الاشراف التربوي من خلال اراء الأساتذة للمرحلة نفسها ، مع الكشف عن الاختلافات الموجودة بين المدرسين في تقييمهم لعملية الاشراف التربوي إضافة إلى معرفة مواصفات المفتش التربوي - المشرف التربوي - كما يتصورها المدرسون. وقد اشتملت الدراسة على جانب نظري وجانب ميداني، سعت من خلالهما الدراسة للإجابة على تساؤلين مركزيين يتضمنان ما يلي :

- هل يعود ضعف عملية الاشراف التربوي المطبقة في المدارس الابتدائية إلى ضعف الكفايات لدى المشرفين التربويين حسب ضعف الكفايات (المعرفية ، الشخصية ، أساليب الاشراف، التقويم)
- هل توجد فروق بين المدرسين في تفسيرهم لهذا الضعف حسب متغيرات (الموقع الجغرافي للمدرسة، المؤهل العلمي ، الأقدمية في المهنة) ؟

● **التعليق :** تعد دراسة " قرساس " ضمن الدراسات التقييمية لمنظومة الإشراف التربوي في الجزائر، كونه بني واقع الممارسات الاشرافية وأساليبها داخل المدرسة الابتدائية الجزائرية، خاصة وأن هذا التقويم مرتبط أساسا باعتماد النظام التربوي الجزائري مقارنة الكفاءات، كمقاربة جديدة في بناء المناهج الدراسية، كما ظهرت أهمية هذه الدراسة في محاولتها الكشف الكفاءات غير الوظيفية لمفتش التعليم الابتدائي، أي تحديد الاحتياجات التكوينية لهيئة الإشراف التربوي، كما يرى الباحث في تقييمه للدراسة أنها غير فاعلة في السلم التقديري لتحليل وتجميع منتج أداة الدراسة الذي ارتبط بثلاث بدائل فقط (نعم، لا، لا أدري).

2-6-3- دراسة مقدم مسعود (2015) : هدف هذه الدراسة إلى معرفة " دور المشرف التربوي في تجويد الكفاءات المهنية لأساتذة التعليم الثانوي بولاية الوادي من وجهة نظر الأساتذة " وقد حدد الباحث أهدافا للدراسة، تضمنت ابراز دور المشرف التربوي في تجويد الكفاءات المهنية لأساتذة التعليم الثانوي، من خلال الكشف من خلال وجهات نظر الأساتذة عن استيفاء المشرف التربوي لدوره في تجويد الكفاءات المهنية (كفاءة التخطيط ، كفاءة التنفيذ ، كفاءة التقويم) لأساتذة التعليم الثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي أضف إلى ذلك الكشف عن اختلاف تقدير استجابات أساتذة التعليم الثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي لاستيفاء المشرف التربوي لدوره في تجويد الكفاءات المهنية (كفاءة التخطيط ، كفاءة التنفيذ ، كفاءة التقويم) وفقا لمتغير الجنس، ومن أجل البحث هدفت الدراسة من جهة أخرى إلى الكشف عن اختلاف تقديرات استجابات أساتذة التعليم الثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية الوادي لاستيفاء المشرف التربوي، لدوره في تجويد الكفاءات المهنية والتمثلة في مركبات أساسية (كفاءة التخطيط ، كفاءة التنفيذ ، كفاءة التقويم) وفقا لمتغير سنوات الخدمة .

● **التعليق :** هذه الدراسة للباحث (مقدم مسعود) تنتمي إلى الدراسات التقييمية العلاجية لمنظومة الإشراف التربوي في الجزائر، كونها بينت " دور المشرف التربوي في تجويد الكفاءات المهنية لأساتذة التعليم الثانوي بولاية الوادي من وجهة نظر الأساتذة " وهي دراسة وظيفية كونها كشفت عن مدى تحكم المفتشين التربويين

في الكفاءات المهنية ، والتي أعطى لها الباحث أبعادا ثلاثة مهمة وتوصل إلى عدم تحكم وتمكن المفتشين بحدود كبيرة منها حسب نتائج الدراسة وهي التخطيط والتنفيذ والتقييم .

3- الجانب النظري للدراسة :

3-1- مفهوم الإشراف التربوي : يعرف ويرى (عطا، 1998، ص: 10) أن الإشراف بصفة عامة " هو عملية قيادة وتنسيق، وتوجيه عمل الآخرين لتحقيق أهداف معينة، فالمرشد يرشد مرؤوسيه، بحيث ينتجون الكم والنوع المطلوبين في حدود الزمن والمكان المرغوب فيه، ويجمع المختصون على أن الإشراف التربوي بصفة خاصة هو خدمة فنية متخصصة يقدمها المشرف التربوي المختص إلى المعلمين - الأساتذة - الذين يعملون معه بقصد تحسين عملية التعلم "

أما (طافش ، 2004، ص: 27) فيرجح إلى أن "الإشراف التربوي هو مجموعة من الأنشطة المدروسة التي يقوم بها مختصون في التربية لمساعدة المعلمين على تنمية ذاتهم، وتحسين ممارساتهم التعليمية والتقويمية داخل غرفة الصف".

3-2- أصناف الأساليب الإشرافية التربوية : يرى(العجمي، 2008، ص: 10) تتنوع الأساليب التي يمكن استخدامها في عملية الإشراف التربوي بين الفردية والجماعية، ويعزى هذا التنوع إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر في تحديد نوعية الأسلوب الإشرافي، ولعل أبرز مرتبطة بطبيعة الهدف الإشرافي وطبيعة حاجات المعلم المهنية والشخصية العامة والخاصة، إضافة إلى طبيعة الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المدرسة وخارجها، مع الإشارة إلى كفايات المشرف التربوي وإمكاناته ، وعلى هذا الأساس فإن أهم الأساليب الإشرافية محددة في أسلوبين رئيسيين وهما أسلوب فردي و جماعي، ويمكن توضيح ذلك حسب ما يلي :

3-3- الأساليب الإشرافية الفردية ومحدداتها: هي أحد أهم المداخل لنجاعة الإشراف التربوي وحسب (بدري، 2002، ص: 109) فهي التي تمنح المشرف التربوي الفرصة " ليرى على الطبيعة سير عمليتي التعليم والتعلم ويرى التحديات التي تواجه المعلمين في تدريسهم، والاطلاع على الطرق والأساليب المستخدمة في تعليم التلاميذ، واكتشاف المهارات والقدرات والمواهب التي يتميز بها المعلم، وللاستفادة منها وتنمية جوانب القصور وتحديد نوعية العون التربوي الذي يحتاجه المعلم لتحسين مخرجات التعلم" .

3-3-1- أسلوب الزيارات الصفية : وتقسم (هبة، 2008، ص: 104) الزيارات الصفية للمشرف التربوي تبعاً لمقاصدها وأهدافها إلى ثلاث أنواع يمكن ذكرها فيما يلي:

- الزيارات المفاجئة : والباحثون والمشرفون بين مؤيد لها ومعارض.
- الزيارات الموسمية : وهي التي تتم بناء على تخطيط مسبق بين المشرف التربوي والمعلم وهذا يساعدنا في بناء العلاقات الانسانية الطيبة بين المشرف والمعلم.
- الزيارات المطلوبة : وهي نوع من الزيارة يطلب فيها المعلم زيادة المشرف ليطلع المعلم المشرف التربوي على طريقة مبتكرة في التدريس أو وسيلة حديثة.

أما (الجابري، منتدى منهل: بتاريخ 01-06-1435هـ) ، فيحدد ثلاثة أنواع للزيارات الصفية كما يلي :

- الزيارة الصفية الاستطلاعية: ويكون الهدف من هذه الزيارة هو تكوين فكرة تشخيصية أولية عن أداء المعلم والتعرف على حاجات المعلم المهنية التي تحتاج إلى بذل مزيد من الجهد.

- الزيارة الصفية التوجيهية : وتهدف إلى مساعدة المعلم على تحقيق النمو المهني في مجالات المهام التعليمية والمساعدة لعملية التعليم التي تتصل بعمله ووظائفه، ويتوقف مدى نجاح المدير أو المشرف التربوي في هذا الأسلوب الإشرافي على مدى كفايته ووعيه في تحديد الحاجات والتخطيط والتواصل اللازم لإقامة علاقات ودية متبادلة بينه وبين المعلم .

- الزيارة الصفية التقويمية: ويقوم المشرف التربوي بهذا النوع من الزيارات بهدف التأكد من مستوى أداء المعلم، ومدى اكتسابه للمهارات التي تم تدريبه عليها، ويشمل ذلك سلوك وأداء المعلم والتلاميذ .

3-2- أهداف الزيارات الصفية : أوردت (الحامدي ، منتدى سيدات الامارات، 2005، 10، 06) في مقال

حول الزيارات الصفية ، ويمكن تلخيص أهم الأهداف حسب ما يلي :

- ملاحظة الموقف التعليمي والفعاليات التربوية بصورة طبيعية .
- ملاحظة أثر المعلم في تلاميذه والوقوف على مدى تقدمهم التعليمي.
- تقويم أساليب التعليم، والوسائل التعليمية والأنشطة، و مدى صلاحيتها وملاءمتها لسيكولوجية التعلم.
- التحقق من تطبيق المناهج الدراسية، والوقوف على مدى ملاءمتها لقدرات التلاميذ وتلبية حاجاتهم.
- معرفة مدى استجابة المعلمين ومدى ترجمتهم الأفكار المطروحة في الزيارات السابقة .
- الوقوف على حاجات التلاميذ والمعلمين الفعلية والتخطيط لتلبيتها.
- زيادة رصيد المشرف التربوي من المعرفة، وإغناء خبراته بما يطلع عليه من أساليب وتجارب مبتكرة.
- التخطيط للزيارة الصفية أمر حتمي، ودون هذا يكون العمل ارتجاليا، يفقد الزيارة أهميتها في غياب أهداف واضحة مرسومة بدقة، فالمشرف التربوي المرتبط بوظيفته لا يشغل وقته أثناء الزيارة بعمل غير ضروري، أو لا مبالاة أثناء التفاعل التربوي داخل الصف.

3-3-3- إجراءات تنظيمية للزيارة الصفية و صعوباتها: (الجابري، منتدى منهل: بتاريخ 01-06-1435هـ)

لا بد من اتباع مجموعة اجراءات وهي:

- **إجراءات قبلية:** - قبل الزيارة- يتبع المشرف التربوي مجموعة اجراءات قبل التنقل لزيارة المعلم.
- الاطلاع على المقررات الدراسية وعلى كل ما يستجد من معارف وعلوم ذات العلاقة بالمادة أو بطرق التدريس وأساليب التقويم.
- التخطيط للزيارة وتحديد أهدافها.
- الاجتماع بالمعلمين لتوضيح هدف الزيارة ومعرفة حاجات كل معلم.
- الاطلاع على دفاتر التحضير والتشاور حول خطة توزيع المقرر وطريقة التحضير للدروس
- ترتيب الزيارات الصفية وفقا الأولويات، والاتفاق مع المعلمين على تحديد الحصص التي تتم فيها الزيارة
- **إجراءات آنية** - أثناء الزيارة - : وهي اجراءات تتم عند الوصول ممارسة العملية الاشرافية يدخل المشرف التربوي الصف مع المعلم وبعد انتظام التلاميذ، وإذا أضطر إلى الدخول بعد بدء الحصة فيجب استئذان المعلم.
- إلقاء تحية السلام على المعلم وطلابه.
- الجلوس في مكان مناسب لا يؤثر على انتباه التلاميذ.

- عدم الإطالة في تسجيل الملاحظات، والتركيز على الملاحظات التي قد تعيق تحقيق أهداف الدرس ويفضل أن تسجل الملاحظات بعد الانتهاء والخروج من غرفة الصف.
- عدم مقاطعة المعلم أثناء الشرح، وعدم التدخل في النشاط داخل الفصل وعدم إبداء المرنّيات للمعلم أمام طلابه لأنها تقلل من قيمة المعلم.
- البقاء داخل الفصل طوال الحصة لمشاهدة المواقف التعليمية والفعاليات التربوية، بين المعلم وتلاميذه ومدى استجابة المعلم لما تم الاتفاق عليه في الاجتماع أو الندوة أو غيرهما.
- إذا لاحظ المشرف التربوي أن المعلم مضطرب أو عصبي المزاج، أو أنه غير مرتاح لزيارته فإن أفضل ما يفعله هو أن يحاول تأجيل الزيارة إلى وقت آخر وعند المغادرة يشجع المشرف التلاميذ والمعلم ويودعهم .
- 3-3-4- صعوبات الزيارة الصفية:** يرى (البدرى، 2001، ص:63) أن صعوبات الزيارة الصفية تتمثل في التالي:
 - شعور المعلم بالخوف من الزيارة خاصة إذا كانت مفاجئة وكان دور المشرف حسبه هو تصيد الأخطاء.
 - عدم الفهم الكافي من طرف المعلم لدور المشرف بوصفه قائدا تربويا يعمل على مساعدته في تحسين أدائه
 - ضعف المقدرة العلمية والمعرفية من طرف المشرف التربوي
- أشير (الباحث) " أنه وبعد اللقاءات مع الفاعلين في التربية من معلمين ومفتشين فإن تنوع المواد وكثرتها، إضافة إلى محددات التنفيذ والتقويم والمعالجة في التعليم الابتدائي، تؤدي بالضرورة إلى صعوبة مرافقة المشرف للمعلم ومن الأمثلة على هذا مشاهدة نشاط تربية رياضية وإن كان في التخصص للمشرف فإن أنشطة أخرى يصعب المشاهدة لها مثل نشاط التربية الفنية، ورغم هذا فإن الإشراف هو المرافقة وتنبيه المعلم إلى بعض الهفوات .
- أشير " الطالب الباحث " أنه وبعد اللقاءات مع الفاعلين في التربية من معلمين ومفتشين فإن تنوع المواد وكثرتها إضافة إلى محددات التنفيذ والتقويم والمعالجة في التعليم الابتدائي، تؤدي بالضرورة إلى صعوبة مرافقة المشرف للمدرس، ومنها على هذا مشاهدة نشاطات. رياضية وإن كان في التخصص للمشرف فإن أنشطة أخرى يصعب المشاهدة لها مثل نشاطات. الفنية، ورغم هذا فإن الإشراف هو تنبيه المعلم إلى بعض الهفوات التي قد يقع فيها" .
- 4- الدراسة الميدانية :**
- 4-1- منهج الدراسة الحالية :** اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يعد من المناهج المهمة واسعة الاستخدام في مثل هذه الدراسات ، وذلك لأنه منهج يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها ، وجمع الحقائق والمعلومات عنها ، وتقييم هذه الظاهرة على ضوء ما ينبغي أن تكون عليه في ضوء معايير محددة واقتراح الخطوات التي يجب أن تكون عليها.
- **الحد المكاني للدراسة :** تم إجراء الدراسة الميدانية بدائرة العقلة لولاية تبسة حيث تتوفر على مقاطعتين تفتيشين تشرف على 28 مدرسة.
- **الحد الزمني للدراسة :** تم إجراء الدراسة خلال السنة الدراسية 2019-2020 بشقيها " الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية "

• **الحد البشري للدراسة :** تمت الدراسة الميدانية باستهداف مجتمع المدرسين " الأساتذة " العاملين في المنطقة

المسماة بلدية العقلة لولاية تبسة حيث بلغ عدد المقاطعات التفتيشية مقاطعتين والمرتبطة بالمفتشين للتعليم

الابتدائي و بلغ عدد المدرسين 170 مدرسا

4-2- **عينة الدراسة :** لاختيار العينة لجأ الباحث إلى أسلوب العينة العشوائية البسيطة بتسجيل اسماء المدرسين

جميعا مرفقين بأسماء مدارسهم على قصاصات وبعدها يتم السحب العشوائي دون ارجاع ، حيث تم سحب

35 فردا من العينة بنسبة مثلت 20.58 % وهي نسبة مقبولة احصائيا.

4-3- **أدوات الدراسة :** عادة ما يكون الاستبيان هو الملازم للدراسة المعتمدة على المنهج الوصفي و تعرف

الاستمارة أو(الاستبيان) حسب (دويدري ، 2000 ، ص : 329) على أنها " أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي

للحصول على الحقائق ، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات

والآراء ، يساعد الملاحظة ويكملها ، وهو في بعض الاحيان الوسيلة العلمية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية"

• **وصف الاستبيان :** تم الاعتماد في الدراسة الحالية على الاستبيان كأداة رئيسة في جمع البيانات المتعلقة

بمتغيرات الدراسة وكذا كل ما يلتمس بها، وبما أن الاستبيان المعتمد في الدراسة سيقس دور الزيارة الصفية الذي

تم اعداده للدراسة من طرف الباحث ويتكون من قسمين:

- **القسم الأول :** يشمل البيانات الشخصية.

- **القسم الثاني :** يشمل محورين موزعين كالتالي:

✓ **المحور الاول :** يتضمن متغير ادارة الصف 15 بندا

✓ **المحور الثاني :** يتضمن متغير التنشيط التربوي 15 بندا مع الإشارة إلى استخدام اسلوب ليكرت

الخماسي " موافق بشدة ، موافق ، محايد ، معارض بشدة ، معارض "

الأساليب الاحصائية المتبعة في الدراسة :تم في هذه الدراسة استخدام بعض الأساليب الإحصائية التي

يوفرها برنامج التحليل الاحصائي spss والتي تتماشى مع أهداف الدراسة وتساعد في عملية التحليل واختبار

الفرضيات وتتمثل هذه الأساليب فيما يلي: النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبار t .

5- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:**

5-1- **عرض وتحليل نتائج الفرضيات**

5-1-1- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى:** وردت الفرضية الأولى على الشكل " للزيارات

الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور علاج المشكلات الصفية من طرف المدرسين، وبعد

جمع وتحليل البيانات ، امكن التوصل بعد المعالجة الاحصائية إلى النتائج التالية:

محور المشكلات الصفية	العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	النتيجة
	35	30	38.42	6.35	29	6.43	0.005	دال عند 0.01

جدول 1 : " الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي ودورها في علاج المشكلات الصفية من طرف المدرسين.

• من خلال النتائج المبينة في الجدول (1) نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ (38.42) وهو أعلى تماماً من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ (30) وبناء على هذه النتائج فإن للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتش التعليم الابتدائي دور في علاج المشكلات الصفية من طرف المدرسين، ويثبت هذا قيمة t - التي بلغت 6.43 وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة " الفا " 0.01 وهذا يدل على أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أعلى بكثير من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم تثبيت ايجابي " قبول " لفرضية البحث الفرعية الدالة على أن للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي ودورها في علاج المشكلات الصفية من طرف المدرسين "

5-1-2- عرض وتخلييل نتائج الفرضية الفرعية الثانية: وردت الفرضية الأولى على الشكل " للزيارات

الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي ودورها في علاج المشكلات الصفية من طرف المدرسين الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور تفعيل التنشيط التربوي للمدرسين. " وبعد جمع وتحليل البيانات ، أمكن التوصل بعد المعالجة الاحصائية إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه.

محور التنشيط التربوي	العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	النتيجة
	35	30	40.12	6.86	29	6.98	0.005	دال عند 0.01

جدول 2: الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي ودورها في تفعيل التنشيط التربوي للمدرسين.

• من خلال النتائج المبينة في الجدول (2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ (40.12) وهو أعلى تماماً من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ (30) وبناء على هذه النتائج فإن للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتش التعليم الابتدائي دور في علاج المشكلات الصفية من طرف المدرسين، ويثبت هذا قيمة t - التي بلغت 6.98 وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة " الفا " 0.01 وهذا يدل على أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أعلى بكثير من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم تثبيت ايجابي " قبول " لفرضية البحث الفرعية

الدالة على أن للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي ودورها في علاج المشكلات الصفية من طرف المدرسين "

5-1-3- عرض وتخليل نتائج الفرضية الأساسية: وردت الفرضية الأساسية على الشكل " للزيارات الصفية

الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور تحسين تحسين الاداء التدريسي للمدرسين، وبعد جمع وتحليل البيانات ، امكن التوصل بعد المعالجة الاحصائية إلى النتائج التالية:

الاداء التدريسي	العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	النتيجة
	35	90	98.80	16.30	29	8.20	0.000	دال عند 0.01

جدول 3 : " للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور في تحسين الاداء التدريسي للمدرسين .

• من خلال النتائج المبينة في الجدول (3) نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ (98.80) وهو أعلى

تماما من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ (90) وبناء على هذه النتائج فإن للزيارات الصفية الممارسة

من طرف مفتش التعليم الابتدائي دور في علاج المشكلات الصفية من طرف المدرسين، ويثبت هذا قيمة $t -$

التي بلغت 8.20 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة " الفا " 0.001 وهذا يدل على أن المتوسط الحسابي

لأفراد عينة الدراسة أعلى بكثير من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم تثبيت ايجابي " قبول " لفرضية البحث

الفرعية الدالة على أن للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي ودورها في علاج المشكلات

الصفية من طرف المدرسين " مع احتمال نسبة الخطأ 1 بالمئة.

6- مناقشة نتائج الدراسة :

6-1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى : جاءت الفرضية الفرعية الأولى على أن " للزيارات الصفية

الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور في تحسين الاداء التدريسي للمدرسين " وذلك في المرحلة

الابتدائية ، وعلي ضوء النتائج المتحصل عليها بعد توزيع الاستبيان بمحوريه وجمع البيانات وتحليلها ، يمكن

التوصل إلى أن " للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور في تحسين الاداء التدريسي

المدرسين " في مرحلة التعليم الابتدائي حسب وجهة نظر المدرسين أنفسهم ، وتعزى هذه النتائج إلى أن للزيارات

الصفية التي يمارسها مفتش التعليم الابتدائي داخل الصفوف التعليمية دور كبير في تدريب المدرسين على ضوء

التوصيات الكتابية أو الشفاهية أو التقارير التفتيشية الختامية للزيارة والاستفادة منها ، وذلك من خلال أخذ

التوجيهات والإرشاد نحو أفضل المواقف للتفاعل مع التلاميذ داخل الصف وتوزيع الأدوار وتوجيه التنافسية التربوية نحوهم واستخدام أفضل الأساليب في بعث التعاون وغرس القيم داخل جماعة التلاميذ مع المساواة والعدالة بينهم

6-2- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية : جاءت الفرضية الفرعية الثانية تحمل متغيرا جديدا وهو التنشيط التربوي حسب الجملة التالية " للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور في تفعيل التنشيط التربوي للمدرسين " وذلك في المرحلة الابتدائية ، وعلي ضوء النتائج المتحصل عليها بعد توزيع الاستبيان بمحوريه وجمع البيانات وتحليلها ، يمكن التوصل إلى أن " للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور في تفعيل التنشيط التربوي للمدرسين " في مرحلة التعليم الابتدائي حسب وجهة نظر المدرسين وتعزى هذه النتائج إلى أن للزيارات الصفية التي يمارسها مفتش التعليم الابتدائي داخل الصفوف التعليمية دور كبير في تدريب المدرسين على ضوء التوصيات الكتابية أو الشفهية أو التقارير التفتيشية الختامية للزيارة والاستفادة منها ، وذلك من خلال أخذ التوجيهات والإرشاد نحو أفضل المواقف للتنشيط التربوي مع التلاميذ داخل الصف وطريقة التواصل والتحدث مع التلاميذ باعتبار الجانب الوجداني العاطفي له دور كبير في الشعور بالأمن مع المدرس ، وكذا الحب له ما يبعث التعلم الفعال ، كما أن الحركات والإيماءات وكذا نبرات الصوت وقسمات الوجه أثناء التنشيط التربوي متلازمة مع الجانب الحس حركي المهارى والمعرفي العقلي لبناء التلميذ، ولها أثر كبير في نجاح المدرس .

6-3- مناقشة نتائج الفرضية الأساسية : جاءت الفرضية الأساسية على أن " للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور في تحسين الاداء التدريسي للمدرسين " وذلك في المرحلة الابتدائية وعلي ضوء النتائج المتحصل عليها بعد توزيع الاستبيان بمحوريه وجمع البيانات وتحليلها ، يمكن التوصل إلى أن " للزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي دور في تحسين الاداء التدريسي للمدرسين " في مرحلة التعليم الابتدائي حسب وجهة نظر المدرسين ، وتعزى هذه النتائج إلى أن للزيارات الصفية التي يمارسها مفتش التعليم الابتدائي داخل الصفوف التعليمية دور كبير في تدريب المدرسين على ضوء التوجيهات النهائية من طرف مفتش التعليم الابتدائي على أساس تلك الملاحظات التي لاحظها داخل حجرة الدرس أثناء الزيارة الصفية والاستفادة منها، وذلك من خلال أخذ التوجيهات نحو أفضل المواقف التي تحسن الأداء التدريسي

خلاصة :

من خلال هذه الدراسة تم التعرف على " دور الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي و تطوير الاداء التدريسي للمدرسين " وذلك حسب وجهة نظر المدرسين أنفسهم، وحسب استجاباتهم نحو بنود الاستمارة الموجهة المبوبة على محورين، وفق متغيرين مهمين في الاداء التدريسي، وهما علاج المشكلات الصفية التي تكون منتشرة بصورة هائلة، وخاصة في السنوات الأخيرة، ومنها الأمراض والحالات النفسية للتلاميذ وغيرها. إضافة إلى ذلك فاعلية التنشيط التربوي، وهي مرتبطة من جهة بالمنشط " المدرس " ومرتبطة من جهة ثانية بالتلميذ، وفق اساليب تفاعل يتدرب عليها المدرس خلال مساره المهني، ويوجهه المفتش إلى أفضلها .،

بعد انتهاء الدراسة الميدانية تم التوصل إلى أن للزيارات الصفية الممارسة من طرف المفتشين دور هام في بناء المدرسين من جميع النواحي " المعرفية الحسية والنفسية والوجدانية .. " لا داء التدريس بصورة ايجابية وبالتالي يكون هناك تطورا لا دائه عن طريق تلك المقترحات الايجابية ، التي يوجهها المفتش بعد نهاية الزيارة الصفية على ضوء ما تمت دراسته وتحليه يمكن اسداء التوصيات التالية :

- العمل على تكوين المفتش تكوينا يواكب التربية العصرية وذلك عن طريق ندوات دولية ووطنية.
- الدورات التدريبية الوطنية والدولية العربية أو العالمية باختيار مفتشين أكفاء من أجل التكوين الذي يرفع من اداء المدرس والعملية التعليمية.
- بعث التخصص للمدرسين بين الجانب الانساني والعلمي ونشاط الايقاظ
- وأخيرا أشير " الباحث " أن هذه الدراسة تميل إلى الجانب البنائي للتلاميذ والمدرسين والمرتبطة بالمناهج الحديثة التي تسعى إلى التجديد والاستجابة لمتطلبات المرحلة الحالية التي تعتمد على التكيف مع الواقع ومسايرة التطور الحادث التقني والرقمي الحاصل عالميا .

- ملحق الجداول والأشكال البيانية:

جدول 4- يوضح بنود الاستبيان المرتبطة بالمحور الأول- محور تفعيل التنشيط التربوي :

الرقم	البنود	الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	الزيارة الصفية جعلتك.....						
01	تعيد هندسة أماكن جلوس التلاميذ .						
02	تلتزم كل تلميذ بدوره في التدخل أثناء الدرس						
03	تشارك تلميذا مساعدا للقيام بالتنشيط التربوي						
04	ترتب أولويات لتدخل التلاميذ						
05	تزرع روح المجموعة بين التلاميذ						
06	تعطي رئاسة الفوج لتلميذ كفاء						
07	تهتم سجل الغيابات للتلاميذ أكثر						
08	تترك فاصلا للحوار بين التلاميذ						
09	تساعد التلميذ المتأخر دراسيا أثناء التنشيط التربوي						
10	تقوم بكسر الروتين بين الحين والآخر						
11	تدخل القاعة قبل حضور كل التلاميذ						
12	تعتمد على وسائط تكنولوجية للقيام بالتنشيط						
13	تقوم بالتنشيط التربوي متحركا داخل مساحة كل القاعة						
14	لا تخرج الهاتف النقال مطلقا أثناء التنشيط التربوي						
15	تعيد التفكير في استراتيجيات التنشيط التي تعتمد عليها						

جدل 5- يوضح بنود الاستبيان المرتبطة بالمحور الأول- محور علاج المشكلات الصفية

الرقم	البنود	الاستجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	الزيارة الصفية جعلتك...لـ						

16	تعاقب التلميذ في حالة التأخر عن المدرسة.				
17	على علم ببعض المشكلات الخاصة لدى التلاميذ				
18	تكون عادلا أثناء عملية التقويم				
20	تساعد التلاميذ المعوزين .				
21	تتدخل لتوفير بعض الوسائل التعليمية للتلاميذ				
22	تتواصل مع الولي عند التأخر الدراسي لابنه.				
23	تطبق السلطة القانونية في حالة العنف لتلميذ نحو آخر				
23	تركز على حرية الاختيار من طرف التلاميذ.				
24	تطلب من التلاميذ تبليغك بالصعوبات التي تعترضهم.				
25	تشعر بثقل الوظيفة عند تأخر بعض التلاميذ دراسيا.				
26	تحاول التخفيف على التلاميذ الذين يعانون من أمراض مزمنة.				
27	تساهم في تزيين فضاء القسم ماديا				
28	تكتفم مشكلات التلاميذ الشخصية والعائلية				
29	ترافق الولي لعلاج ابنه الذي يعاني مشكلا مرضيا.				
30	تمارس المسرح المدرسي لعلاج بعض المشكلات النفسية للتلاميذ				

- المراجع:

- 1- ابن سالم عبدالرحمان، (1994). المرجع في التشريع المدرسي، ط2. باتنة، الجزائر: مطبعة عمار قرفي.
- 2- الابراهيم، عدنان بدري. (2002). الإشراف التربوي- أنماط وأساليب، ط1. الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية النشر والتوزيع.
- 3- البديري طارق عبد الحميد، (2001). تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي، ط1. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 4- الجابري خالد محسن: الزيارات الصفية ، منتدى منهل، بتاريخ 01-06-1435هـ
مسترجع بتاريخ 2019.02.25. النت. <https://www.manhal.net/art/s/504>
- 5- الحامدي منى: الزيارات الصفية مفهومها، أهدافها، أنواعها ، منتدى سيدات الامارات، بتاريخ 06-10-2005 ارجع بتاريخ 2019.02.25 ، النت <https://forum.uaewomen.net/showthread.php/271>
- 6- العجمي محمد حسنين، (2008). القيادة التربوية والإشراف الفعال ، ط1. الاسكندرية ، مصر، دار الجامعة الجديدة .
- 7- الفتلاوي ، سهيلة محسن (2003). كفايات التدريس ، المفهوم التدريب الاداء، ط1، الاردن: دار الشروق
- 8- أنجرس مورييس ، (2004). منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط1. الجزائر: دارالقصبة للنشر.
- 9- بوحوش عمار، وآخرون، (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د.ط ، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
- 10- دويدري رجاء وحيد، (2000). البحث العلمي – أساسياته النظرية وممارساته العملية-، ط1. دمشق، سوريا: دار الفكر .
- 11- رابح كمال ، محمد مصطفى سعيد، (2018). «العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفاءات». مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد3، العدد 33، (ص.ص 372 - 373).
- 12- ستر الرحمان نعيمة، (2017) : مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي.رسالة دكتوراه علوم غير منشورة (ادارة تربوية) ، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين – سطيف2- الجزائر.
- 13- طافش محمود ، (2004). الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية ، ط1، عمان ، الأردن : دار الفرقان للنشر والتوزيع.

- 14- عبد الحميد هبة محمد، (2008). معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط1. عمان، الأردن، دار البداية للنشر والتوزيع.
- 15- عطا ابراهيم محمد، (1998). الاشراف العلمي والتوجيه التربوي ، ط1، القاهرة، مصر: دار النهضة المصرية
- 16- ، ص 27
- 17- فضيل دليو وآخرون، (1999). أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ط1، قسنطينة، الجزائر: مطابع دار البعث.
- 18- قرساس الحسين ، (2008) : واقع الاشراف التربوي في الجزائر.رسالة دكتوراه علوم غير منشورة (علم النفس التربوي) ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- 19- ملحم سامي، (2005) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1. عمان، الأردن: دار الميسر للنشر والتوزيع.
- 20- مسعود مقدم ،(2015) : دور المشرف التربوي في تجويد الكفاءات المهنية لأساتذة التعليم الثانوي بولاية الوادي من وجهة نظر الأساتذة رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة (علوم التربية) ،جامعة باتنة1،الجزائر .
- 21- وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية : القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 2008.01.23، عدد خاص، 2008.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

د.عيسى عبدالمالك د: نورالدين جفال (2022) دور الزيارات الصفية الممارسة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي في تطوير الاداء التدريسي للمدرسين حسب وجهة نظر المدرسين، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 15(العدد 01)، الجزائر : جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 8-24.